

البيانات وقود الاقتصاد المعرفي في الإمارات



دبي: حمدي سعد

قال خبراء ومسؤولو شركات على هامش جيتكس جلوبال 2022 إن توافر البيانات في دولة الإمارات والتي تعتبر الوقود الحقيقي للاقتصاد المعرفي بشكل عام ولتوفير الخدمات المعتمدة على خدمات الاتصالات وبناء أنظمة الذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات الحديثة قد سرع من عملية التعافي الاقتصادي في جميع القطاعات

تحسين بيئة الأعمال

قال أدريان بيكرينغ، المدير العام الإقليمي لشركة «ريد هات»: إن توفير المرور الحر للبيانات في الإمارات ساعد في تسريع التحول الرقمي، حيث تعمل المؤسسات والشركات عبر مختلف قطاعات الأعمال على تسريع تحولها الرقمي ولا سيما خلال السنوات القليلة الماضية، إذ تتجه معظم الشركات حالياً نحو اعتماد تقنيات متطورة وخلق تجارب جديدة لعملائها، بهدف التكيف مع التغيرات والتحولات على مستوى العمليات وبيئة الأعمال

وأضاف بيكرينغ، لا شك أن دولة الإمارات تمكنت من ترسيخ مكانتها في طليعة الدول على مستوى العالم في مجال الابتكار التكنولوجي والتحول الرقمي، ويتجسد ذلك من خلال البنية التحتية الرقمية المتطورة التي تمتلكها الدولة ومعدلات النمو التي يحققها الاقتصاد الإماراتي.

وباعتقادنا أن التحول الرقمي ليس منتجاً أو حلاً واحداً، وإنما عملية متكاملة ومتواصلة تشتمل على تقنيات وطرق عمل جديدة للمنافسة بنجاح من خلال الابتكار المستمر. ويجب أن تشمل هذه العملية أيضاً كل جانب من جوانب التكنولوجيا والثقافة والعمليات – بالتنسيق والتكامل مع بعضها البعض.

خدمات رقمية جديدة

وأوضح: تتمتع الشركات التي تقدم خدمات رقمية جديدة بمزايا تفوق تلك التي لا تزال تتبع نهجاً تقليدياً في عملياتها. وباعتقادنا أن العديد من الشركات ترغب في تسريع وتيرة تحولها الرقمي والانتقال إلى عالم الخدمات السحابية، ولكنها لا تعرف من أين تبدأ، وهنا يأتي دور ريد هات لتمكين فرق هذه الشركات من خلال التقنيات والبرمجيات مفتوحة المصدر بدايةً من حلول الأتمتة والبنية التحتية السحابية الهجينة وصولاً إلى أنظمة الحاويات وتطوير التطبيقات.

وتابع بيكرينغ، تتطلع ريد هات للتعاون مع المؤسسات والشركات في دولة الإمارات لمساعدتها على بناء منصات سحابية هجينة تتيح لها تقديم خدمات أكثر أماناً وكفاءة سواءً في دولة الإمارات أو خارجها.

وفي ظل التوجه المستمر لمعظم الدول في منطقة الشرق الأوسط لتعزيز مبادرات التحول الرقمي على المستوى الوطني بهدف دفع التنوع الاقتصادي، ستستمر الحلول مفتوحة المصدر في اكتساب المزيد من الزخم في جميع أنحاء المنطقة. لقد أصبحت البرمجيات مفتوحة المصدر حاضرة بشكل متزايد عبر منظومات تكنولوجيا المعلومات، خاصة وأن المؤسسات تتطلع إلى دفع الابتكار مع الحفاظ على كفاءات التشغيل والتكلفة.

وقال بيكرينغ: وجد تقرير حالة البرمجيات مفتوحة المصدر للمؤسسات 2022، الذي أعدته ريد هات لاستكشاف الأسباب التي تدفع قادة المؤسسات لاختيار نموذج تطوير الحلول مفتوحة المصدر والتقنيات التي تم تطويرها باستخدام هذا النموذج، أن 92% من قادة تكنولوجيا المعلومات الذين شملهم الاستطلاع يشعرون أن حلول وبرمجيات المصدر المفتوح للمؤسسات مهمة لمواجهة التحديات المتعلقة بجائحة كوفيد-19. وسيستمر استخدام برمجيات المصدر المفتوح في الارتفاع.

مستوى الخدمات

وأكد سوشيت كومار، الرئيس التنفيذي لشركة «تكس أب» أن التحول الرقمي في دولة الإمارات قد حقق تقدماً هائلاً ومتسارعاً ينسجم مع رؤية الدولة الواضحة التي تسير في الاتجاه الصحيح بسبب البيانات، ما أسهم في تعزيز الكفاءة والإنتاجية والتواصل والشعور العام بالرضا عن الخدمات المقدمة، كما أسهمت الرقمنة في سهولة ممارسة الأعمال في الإمارات وتخفيض تكلفتها.

وأضاف أن التجارة الإلكترونية والمنصات التجارية قطاعان بارزان الآن في دولة الإمارات، وستدعم جهود الرقمنة والأتمتة نموها بشكل ملموس فيما تمثل دبي موقعاً مركزياً للخدمات اللوجستية ومركزاً تجارياً، الأمر الذي سيعود بالمزايا العديدة على شركات التجارة الإلكترونية والمنصات التجارية في الإمارات.

بيئات العمل

بدوره قال نيرمال مانوهاران، المدير الإقليمي للمبيعات بشركة «مانيج إنجن»: إن أبرز التوجهات التي نراها في الإمارات هو تحليل البيانات والحوكمة الإلكترونية وبيئات العمل المدمجة والذكاء الاصطناعي

وأضاف مانوهاران أن القطاع العام تلقى دعماً كبيراً من قيادة الدولة لرقمنة خدماته، وقد أثمر ذلك عن نتائج إيجابية في القطاعات وشهدنا في الإمارات ومنذ عام 2006، تطوراً ونضجاً ملموساً في متطلبات المؤسسات العاملة بالقطاعين العام والخاص ويتجلى ذلك من خلال السعي المستمر لتحسين البنية التحتية لتقنية المعلومات ودمج أحدث التطورات، كالذكاء الاصطناعي والأتمتة، ضمن أعمالها بالإضافة إلى تجديد وتطوير عملياتها القائمة

وأضاف، قد يكون تبني حلول التحول الرقمي لتغيير عمليات الأعمال بشكل شمولي أمراً مغرياً، إلا أن أكبر ميزة تحققها المؤسسات هو ما يتعلق بتبسيط تجربة المستهلك في جميع القنوات وتشجيع التفاعل مع المتعاملين بشكل أفضل – الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق نمو إيجابي للشركات

وقال إن اهتمام القطاع الحكومي بتشجيع الخدمات الرقمية يعني أن مردود مبادرات التحول الرقمي سيصل إلى الجميع دون استثناء، فالخدمات الرقمية التي تقدمها الحكومة ستصبح أكثر إنتاجية ومتوفرة وتحمل طابعاً شخصياً أبرز

التقنيات المتطورة

و قال رانجيث كايابادا المدير التنفيذي لشركة «كلاود بوكس تكنولوجيز»: تعدّ حكومة دولة الإمارات من أوائل الدول في تبني التقنيات المتطورة وتطبيقها بهدف تمكين المواطنين والمقيمين من الحصول على أفضل الخدمات الممكنة وتعزيز مستوى سعادة المتعاملين ورضاهم عن الخدمات. وبفضل التركيز الهائل على البيانات، ساعد التحول الرقمي في توفير المرئيات المستمدة من البيانات والتي تدعم التخطيط المستقبلي ووضع الاستراتيجيات. وتساعد جهود التحول الرقمي الحكومات والشركات في الحفاظ على مرونتها والتكيف بسهولة وسرعة مع التقنيات الجديدة والمتطورة لمزيد من التحسين في كافة الجوانب

الصورة

